

معالي السيد الأستاذ الدكتور/عبد المنعم البنا

وزير الزراعة وإستصلاح الأراضي

السيد / لونجو باردى مدير مكتب التعاون الإيطالي بمصر

السيدة/ جيوفانا سيجلى الممثل الإقليمي لليونيدو مدير مكتب

القاهرة

الحضور الكرام

أنه لمن دواعي الامتنان أن نلتقي اليوم لنعلن بدء تنفيذ البرنامج الوطني لتقصى مستوى متبقيات المبيدات في الخضر والفاكهة بالأسواق المحلية في مصر وهو أمل طال إنتظاره وذلك إيماناً بضرورة وأهمية إخضاع كافة المنتجات الغذائية خاصة الطازجة لبرامج جمع العينات وتحليلها للتأكد من سلامتها من التلوث بمتبقيات الآفات الزراعية.

ومن واقع دور لجنة مبيدات الآفات الزراعية بمراقبة الممارسات العملية والزراعية التي تقوم بها الجهات المكلفة من قبل اللجنة للتأكد من جودتها وبما يتفق مع الضوابط التي تحددها في ضوء مدونة

السلوك الدولية الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في هذا الشأن - ومن واقع دور كل من المعمل المركزي لتحليل متبقيات المبيدات والعناصر الثقيلة في الأغذية والمعمل المركزي للمبيدات (مادة ٢٨ من القرار الوزاري رقم ٩٧٤ لسنة ٢٠١٧) برصد متبقيات المبيدات في المنتجات الزراعية بالأسواق المحلية.

وفى هذا الإطار تمت خلال الفترة من أكتوبر ٢٠١٦ حتى يوليو ٢٠١٧ سلسلة من الإجتماعات بالتعاون مع اليونيدو وتحت مظلة لجنة مبيدات الآفات الزراعية وفى حضور ممثلي الجهات المعنية: المعمل المركزي لتحليل متبقيات المبيدات والعناصر الثقيلة في الأغذية - المعمل المركزي للمبيدات - الحجر الزراعي - وزارة الصحة - وزارة الصناعة (الرقابة على الصادرات والواردات وهيئة التوحيد القياسي) - وزارة التموين - جهاز حماية المستهلك - المجلس التصديري - ممثلي شركات المبيدات) وهنا لا يسعني إلا أن أتقدم ببالغ الشكر والتقدير والأمتنان إلى هيئة اليونيدو على صادق تعاونهم الفنى واللوجستى في

المرحلة التمهيدية لهذا البرنامج الوطني حيث تم خلال هذه المرحلة تحقيق ما يلي:

١- تجميع القوانين والتشريعات والقرارات الوزارية ومذكرات التفاهم ذات

العلاقة بالرقابة على الأغذية

٢- إعداد ورقة عمل للخطوط الإرشادية للطرق الدولية لسحب عينات

الخضر والفاكهة بهدف تحليل متبقيات المبيدات

٣- عقد دورتين تدريبيتين للطرق الدولية لسحب عينات الخضر والفاكهة

إحدهما لمفتشي الحجر الزراعي والرقابة على الصادرات والواردات

ومفتشي الأغذية بوزارة الصحة وبعض الفنيين من المعمل المركزي

للمبيدات والمعمل المركزي للمتبقيات والمجلس التصديري وقد قامت

لجنة المبيدات بإصدار شهادات إجتياز هذه الدورات للسادة

المتدربين.

٤- إعداد خطة تنفيذية لبرنامج تقصى ورصد متبقيات المبيدات في

الخضر والفاكهة في الأسواق المحلية، وهنا لا بد أن أقدم خالص

الشكر والتقدير إلى كافة شركات المبيدات العاملة فى مصر على دعمهم المادى والمعنوى لتنفيذ البرنامج الوطنى لرصد متبقيات المبيدات على الوجه الأكمل.

أود فى هذا المقام أن أشير إلى أن الخطة الوطنية المصرية لتقصى ورصد متبقيات المبيدات فى المنتجات الغذائية تعتمد على ثلاثة محاور أساسية.

المحور الأول: وضع نظام جيد وبالطرق المتفق عليها عالمياً لسحب

عينات من الخضر والفاكهة بالأسواق المحلية

المحور الثانى: تحليل متبقيات المبيدات فى الخضر والفاكهة وبالطرق

العالمية المعتمدة وفى المعامل المصرية المعتمدة

والمؤهلة وذات الكفاءة التجهيزية والبشرية.

المحور الثالث: تحليل النتائج المتحصل عليها من قبل لجنة مبيدات

الآفات الزراعية لتقييم الوضع القائم بدقة خاصة حجم

المخاطر ورفعها إلى معالى أ.د. وزير الزراعة لإتخاذ

الإجراءات اللازمة فى هذا الشأن.

المحور الرابع: أن هذه الخطة الوطنية شارك في إعدادها كافة الجهات

والهيئات والمؤسسات المصرية ذات العلاقة.

ولعل تنفيذ برنامج التقصي والرصد يحقق مجموعة من الأهداف في غاية

الأهمية هي :

١- التعرف على مستوى تلوث الخضر والفاكهة بالمبيدات في الأسواق

المحلية في محافظات مصرية على مدار العام

٢- التعرف على أماكن ومسببات التلوث وأسباب تجاوز الحدود القصوى

لمتبقيات المبيدات

٣- معالجة أسباب التلوث من خلال رفع معدلات التوعية والبرامج

التدريبية وتطبيق تشريعات رادعة في حالة تكرار الظاهرة ومن نفس

المصدر وربما يصل التدخل إلى إيقاف استخدام المبيد.

٤- حماية صحة المستهلك المصري.

٥- زيادة الإقبال على الصادرات المصرية بخلق الثقة لدى الدول

المستوردة.

٦- ناتج التقصي في كل عام يفيد في تطوير ومراجعة خطة التقصي في العام القادم وقد يؤدي ذلك إلى تقليل عدد العينات وأماكن السحب (التحول من نظام الحصر العام إلى الاستهداف الموجه).

وعلى العموم فإننا نود التأكيد على أن الغرض من برامج الرصد والتقصي هو ضمان عدم تجاوز الحدود القصوى المسموح بها من المبيدات والتأكد من عدم التطبيق الخاطئ للمبيدات حتى يمكن تفادي وجود متبقيات من المبيدات غير متوقعة في الغذاء وذلك من خلال تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة كما أن النتائج المتحصل عليها في برامج الرصد تفيد في تحليل المخاطر الصحية على المستهلك.

وفي إطار الخطة الوطنية سوف تكون هناك مجموعة من الاعتبارات عن أخذ

العينات أهمها:

١- الإهتمام بالأسواق المركزية التي توجد في المحافظات التي تتمتع

بميزة نسبية للمنتج الغذائي مجال الدراسة.

٢- ضمان التغطية الجغرافية لمحافظة مصر (المسح العام) الأول ثم
الاستهداف الموجه بعد ذلك.

٣- الأخذ في الاعتبار أهمية المنتج الغذائي في سلسلة الغذاء اليومية

٤- مدى تكرارية زراعة المحصول خلال العام (العروات) بالنسبة للخضر

أود في النهاية أن أشير إلى مجموعة من الأرقام التي دائماً ما تكون عنوان

الحقيقة:

١- أن ٤٠% من سكان العالم لا يجيدون الغذاء الكافي ونحن في مصر

ننتقل الآن من مرحلة الأمن الغذائي إلى مرحلة السلامة الغذائية.

٢- أن الفقد في الإنتاج الزراعي العالمي نتيجة الآفات يصل الآن إلى

٨٠٠ مليار دولار

٣- حجم تجارة المبيدات على مستوى العالم بلغ الآن حوالي ٦٠ مليار

دولار بمعدل نمو سنوي ٤%

٤- حجم المستهلك من المبيدات على المستوى العالمي الآن حوالي

٥,٥ مليون طن

٥- ٨٥% من أستهلاك المبيدات على المستوى العالمي يوجه إلى قطاع

الزراعة

٦- تبلغ تكلفة إنتاج أي مبيد من التخليق إلى التطبيق حوالي ٢٠٠

مليون دولار

٧- يصل حجم المستهلك من المبيدات الزراعية في مصر حوالي ١٠

آلاف طن

٨- يصل حجم الإنفاق على المبيدات مقارنة بمستلزمات الإنتاج الزراعي

حوالي ٩%

٩- معدل استخدام المبيدات في مصر سنوياً إلى عدد السكان يصل إلى

١٠٠ جرام/سنوياً مع العلم أن المتوسط العالمي ٣٨٥

جرام/فرد/سنوياً

١٠- كمية المبيدات ذات البطاقة الحمراء في مصر لا تزيد عن ٥% من

إجمالي المستهلك

١١- سوف تنتهي مصر في نهاية عام ٢٠١٧ من تأهيل ٦٥٠ مطبق للمبيدات من خلال خطة واعدة تستهدف تأهيل ٥٠ ألف لرفع مستوى الاستخدام الآمن والمسئولة للمبيدات.

أعتذر عن الإطالة وأشكر السادة الحضور على حسن الإهتمام

مع خالص تمنياتى بالتقدم والرخاء لوطننا العظيم

أ.د/ محمد إبراهيم عبد المجيد

رئيس لجنة مبيدات الآفات الزراعية